الفروق بين طلاب الصف السادس ذوي صعوبات التعلم المدمجين وغير المدمجين في التوافق النفسي والتحصيل الدراسي

دكتور/ حمد بليه حمد العجمي
أستاذ مشارك في قسم التربية الخاصة
كلية التربية الأساسية- الكويت

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم المدمجين وغير المدمجين مع الطلبة العاديين في التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية، وقد تكونت العينة من (٦١) طالباً، (٣٠) طالباً من ذوي صعوبات التعلم المدمجين, و(٣١) طالباً من ذوي صعوبات التعلم غير المدمجين، استخدم الباحث اختبارين من إعداده: اختبار في التوافق النفسي، واختبار في اللغة العربية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لصالح الطلبة ذوي صعوبات التعلم المدمجين في جميع أبعاد المقياس، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المدمجين وغير المدمجين في التحصيل الدراسي في اللغة العربية .

الكلمات المفتاحية:

صعوبات التعلم – الدمج التربوي – التوافق النفسي – التحصيل الدراسي

الفروق بين طلاب الصف السادس ذوي صعوبات التعلم المدمجين وغير المدمجين في التوافق النفسي والتحصيل الدراسي

دكتور/ حمد بليه حمد العجمي
أستاذ مشارك في قسم التربية الخاصة
كلية التربية الأساسية– الكويت

المقدمة :

يعد الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة من الأساليب الحديثة التي تتبعها كثيراً من دول العالم المتقدم في سبيل تعليمهم وتأهيلهم، وذلك بعد فترة طويلة من ممارسة أساليب العزل في التعليم، وحقيقة أن التعليم والتربية وجهان لهدف واحد، هو تنمية الفرد بما تسمح به قدراته وإمكاناته، وتعديل الأنماط السلوكية بالأساليب التربوية العامة، والإستراتيجيات الخاصة، والتربية الخاصة جزء من التربية العامة، تتمثل في مجموعة الخدمات والبرامج التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة بطرق وأساليب تربوية مناسبة من خلال متخصصين ذوي خبرة، ولعل أكثر فئات التربية الخاصة هم ذوو صعوبات التعلم، حيث أشارت ليرنر(Lerner, 2000) في تقرير عن دائرة التربية الأمريكية في عام ١٩٩٧ إلى أن نسبة انتشار صعوبات التعلم بالنسبة لفئات التربية الخاصة تصل إلى (٥١ %)، ولعل من أهم البدائل التعليمية التي يمكن أن تقدم لهذه الفئة دمجهم مع أقرانهم العاديين، حيث يهدف الدمج إلى توفير بدائل تربوية بعيداً عن الحياة المعزولة في المؤسسات الخاصة، لتقريب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة إلى الأنماط السلوكية السائدة في المجتمع، وذلك لتحقيق التطبيع الاجتماعي والاندماج في المجتمع من خلال اندماجهم مع أقرانهم العاديين في المدارس العادية، مما يعود عليهم بالفائدة النفسية والاجتماعية والتربوية، حيث يعد الدمج التربوي أكثر انسجاماً ومبادئ حقوق الإنسان، وتساوي الفرص، والتعليم للجميع، والعدالة الاجتماعية(جمال الخطيب،٢٠٠٨).

مشكلة الدراسة :

تعد المدرسة أحد منابر العلم التي يعول عليها بشكل كبير أن تعد طلبتها بما يتناسب مع متطلبات العصر، وتزداد مسؤوليتها مع طلابها ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، وعلى رأسهم الطلبة ذوي صعوبات التعلم، لأنهم أكثر فئات التربية الخاصة عدداً وأقربهم إلى العاديين، وذلك بتزويدهم بالمعارف والسمات الشخصية، بما يحقق لهم شخصية متزنة ناجحة، يستطعون بها

مواكبة المستقبل، وهم أكثر توافقاً نفسياً مع ذواتهم والبيئة من حولهم في ظل ما يعانون من صعوبات تعليمية، ولقد **شهدت رعاية الفئات الخاصة تطوراً ملحوظاً في الجانب الكمي والكيفي، حيث تعددت** أشكال وأساليب الرعاية التربوية، ومن بين الأساليب التي حظيت بانتشار واسع في كثير من دول العالم أسلوب دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في المدارس العادية، حيث يرى جمال الخطيب (٢٠٠٨) أن للدمج التربوي أثر إيجابي على المستوى الشخصي والاجتماعي والأكاديمي لطالب الاحتياجات الخاصة، وتخطو الكويت منذ سنوات خطوات بطيئة نحو الدمج، حيث بدأت بدمج فئة بطء التعلم في بعض المدارس، إلا أن فئة صعوبات التعلم لم تلق الاهتمام الرسمي إلى اليوم، واقتصر الاهتمام بطلاب صعوبات التعلم على محاولات عن طريق بعض المؤسسات الأهلية ومؤسسات النفع العام، مثل مركز تقويم وتعليم الطفل، الذي يقوم بتدريس الطلاب ذوي صعوبات التعلم بمعزل عن الطلاب العاديين مع تقديم ما يحتاجونه من خدمات تربوية، في حين قامت بعض المؤسسات الأهلية بتدريس الطلاب ذوي صعوبات التعلم بدمجهم مع العاديين وتقديم خدمات تربوية خاصة لهم، وفي ظل هذين الأسلوبين: الدمج والعزل، لا شك أنه سيكون هناك أثاراً على الطلاب من الناحية النفسية والأكاديمية، وخاصة أنهم يعانون من إعاقة خفية مستترة، أثبتت الدراسات أن أصحابها يعانون من عدة مشاكل تعليمية وانفعالية شديدة (فاروق الروسان، ٢٠١٠). ويؤكد كوفمان(2005) Kauffman أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم معرضين بدرجة كبيرة لخطر تطوير أنماط من سوء التوافق قد تستمر مدى الحياة وخاصة عندما يصاحبها انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي، وخاصة أن أولئك الطلاب في مرحلة المراهقة التي تزداد وتتسارع معها التغيرات البيولوجية، والاجتماعية ، والعاطفية، لذا يتصف الطلبة ذوو صعوبات التعلم بأنهم أكثر قابلية لمواجهة تلك المشكلات من الطلبة العاديين (Murra, 2002)، لذا كان من الضرورة الاهتمام باستقرارهم النفسي بالإضافة إلى تحصيلهم الأكاديمي، لهذا فإن الباحث يتساءل عن الفروق بين الأسلوبين الدمج والعزل على طلاب المرحلة المتوسطة ذوي صعوبات التعلم في أمرين مهمين في تكوين شخصية للطالب هما: التوافق النفسي والتحصيل الدراسي، وفي ضوء ذلك يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤلين التاليين:

اسئلة الدراسة :

١- هل توجد فروق بين طلاب الصف السادس من ذوي صعوبات التعلم المدمجين وغير المدمجين في التوافق النفسي ؟

٢- هل توجد فروق بين طلاب الصف السادس من ذوي صعوبات التعلم المدمجين وغير المدمجين في التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية ؟

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم المدمجين وغير المدمجين مع الطلبة العاديين في التوافق النفسي وفي التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية .

أهمية الدراسة :

١- تسلط الدراسة الاهتمام على فئة صعوبات التعلم، حيث أنها من الفئات البعيدة عن دائرة الأضواء، وذلك في سبيل تقديم رعاية أفضل لاستثمار بشري ناجح.

٢- تقديم تصور جديد حول البيئة المدرسية الأكثر ملائمة لذوي صعوبات التعلم، من حيث أثر الدمج التربوي على طالب صعوبات التعلم.

٣- تعد مرحلة المراهقة من أخطر المراحل العمرية للطالب العادي، وتزداد خطورتها بالنسبة للطالب ذي صعوبات التعلم، لما يتصف به من اضطرابات نفسية نتيجة التباين بين ارتفاع درجة ذكائه وانخفاض درجة تحصيله، لذا فإن الباحث يرجو أن تسهم هذه الدراسة في استقرار الحياة النفسية للطالب ذي صعوبات التعلم.

٤- ندرة الدراسات التي تناولت المقارنة بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم المدمجين مع الطلبة العاديين وغير المدمجين (معزولين) في التوافق النفسي والتحصيل الدراسي في دولة الكويت، وذلك في حدود علم الباحث .

٥- فتح مجال للبحوث التطبيقية في مجال صعوبات التعلم والدمج التربوي.

مصطلحات الدراسة :

١- صعوبات التعلم : ترى اللجنة الأمريكية المشتركة لصعوبات التعلم أن صعوبات التعلم تكون في ضعف القدرة على الاستماع، أو التحدث، أو القراءة، أو التهجئة، أو حل المسائل الرياضية، فهي عبارة عن خلل في العمليات النفسية الأساسية المتعلقة باستخدام اللغة أو فهمها، ولا ترجع إلى الإعاقات البصرية، أو السمعية، أو الحركية، أو الاضطرابات الانفعالية، أوالظروف البيئية (فتحية عبدالرؤف، ٢٠٠٢)، وهم الطلاب المسجلين في مركز تقويم وتعليم الطفل، وفي مدارس التعليم الخاص (المدارس الأهلية) والمشخصين من قبل المجلس الأعلى

لشئون المعاقين، على أنهم طلاب يعانون من صعوبات تعلم في واحدة أو أكثر من القراءة والكتابة والعمليات الحسابية، وتساوي أو تزيد درجة ذكاء كل منهم عن ٨٥ درجة على مقياس ستانفورد بينيه، ويوجد تباين واضح بين درجة ذكاء كل منهم ودرجة تحصيله، بحيث لا تزيد درجة تحصيل الطالب منهم عن ٥٠% في مادة اللغة العربية. وذلك عند تشخيصه ودخوله إلى ذلك المركز أو المدرسة.

٢- الطلبة المدمجون: هم الطلبة ذوو الاحتياجات التربوية الخاصة (ذوو صعوبات التعلم) الذين يتلقون تعليمهم مع الطلبة العاديين في العملية التربوية العامة (المدارس الأهلية) مع تقديم مساعدة عملية كافية لمعلمي الصفوف العادية.

٣- الطلبة غير المدمجين: هم الطلبة ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة (ذوي صعوبات التعلم) الذين يتلقون تعليمهم بمعزل عن الطلبة العاديين في مدرسة مخصصة لهم (مركز تقويم وتعليم الطفل) مع تقديم ما يحتاجونه من خدمات تربوية خاصة.

٤- التوافق النفسي: يتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وشعوره بقيمته الذاتية وإحساسه بالحرية الشخصية ومدى قدرته على تحمل المسؤولية، وخلوه من الميول الانسحابية والأعراض العصابية (محمد السعيد، ٢٠٠٨) ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في الاختبار المعد للتوافق النفسي.

٥- التحصيل الدراسي: يتمثل في درجة إتقان الطالب لما مر به من معارف وخبرات تربوية تمثل ناتجاً تعليمياً في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة، ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار اللغة العربية الذي أعد لهذا الغرض.

حدود الدراسة :

الحدود البشرية: طبقت على طلاب الصف السادس، وقد تراوح أعمارهم بين ١٢ إلى ١٥ عام.

الحدود المكانية: تم التطبيق في مركز تقويم وتعليم الطفل (مركز نفع عام لتدريس طلاب صعوبات التعلم من غير دمج)، ومدارس التعليم الخاص (المدارس الأهلية، يدرس بها طلاب صعوبات التعلم المدمجين) التي تعلم الطلاب باللغة العربية، والتي تتلقى دعماً مالياً من المجلس الأعلى لشئون المعاقين في دولة الكويت.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٨- ٢٠٠٩ .

الإطار النظري :

أولا : مفهوم صعوبات التعلم

اختلف التربويون في الاتفاق على تعريف محدد لصعوبات التعلم، كل حسب منظوره وتخصصه، فالمختصون في التربية الخاصة قد يتناولونه بمفهوم يختلف عن مفهوم المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس ، فضلا عن الاختلافات التي تنشأ عن ارتباطها بمجال معين ، كالصعوبات الأكاديمية أو النمائية.

يرى أحمد عواد (٢٠٠٨) أن صعوبات التعلم مصطلح عام يصنف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي، يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن نظرائهم العاديين ، ومع أنهم يتمتعون بذكاء عادي أو فوق المتوسط إلا أنهم يظهرون صعوبة في العمليات المتصلة بالتعلم : كالإدراك، أو الانتباه، أو الذاكرة، أو الفهم، أو التفكير، أو القراءة، أو الكتابة، أو النطق، أو التهجي، أو إجراء العمليات الحسابية، أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة، ويستبعد منهم ذوو الإعاقة العقلية، والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر، وذوو الإعاقات المتعددة، والمضطربون انفعالياً، حيث إن إعاقاتهم قد تكون سبباً للصعوبات التي يعانون منها.

وتؤكد ليرنر Lerner (٢٠٠٠) أن معظم التعريفات التي قدمت لصعوبات التعلم افترضت خمسة عناصر تؤخذ بعين الاعتبار هي:

١. الخلل الوظيفي في الجهاز العصبي المركزي.

٢. عدم انتظام النمو وحدوث اضطرابات في العمليات النفسية.

٣. مشكلات في دراسة اللغة ، القراءة ، الكتابة ، الحساب ، المهارات الحركية ، المهارات الإدراكية ، التفكير.

٤. التباين الدال بين التحصيل والقدرات الكامنة.

٥. إستبعاد المسببات الأخرى التي تؤدي إلى مشاكل دراسية مثل التخلف العقلي ، والاضطرابات الانفعالية ، والإعاقات البصرية أو السمعية ، والحرمان الثقافي أو الاقتصادي أو الاجتماعي.

مظاهر ذوي صعوبات التعلم:

يتصف ذوو صعوبات التعلم عادة بمجموعة من السلوكيات أو المظاهر التي تتكرر في العديد من المواقف التعليمية والاجتماعية، والتي يمكن للمعلم أو الأهل ملاحظتها بدقة، مع العلم بأن هذه

الصفات لا تجتمع بالضرورة عند نفس التلميذ. ويمكن أن نجمل هذه المظاهر والسلوكيات فيما ذكره كل من (خيري عجاج، ١٩٩٨؛ رفعت بهجات، ٢٠٠٤؛ فاروق الروسان وآخرون، ٢٠٠٤) (Tanguay, 2002;Valas, 2001; Lerner, 2000; Mayes, Calhoun, & Crowell, 2000, Levine and Reed, 1999) حيث ذكروا أن التلاميذ ذوو صعوبات التعلم يكون لديهم صعوبات تعلمية خاصة في القراءة، والكتابة، والحساب، ويمكن ملاحظة ذلك بسهولة من خلال المظاهر التالية : انخفاض التحصيل الدراسي، الانسحاب عن المشاركة الصفية، والعجز عن الانتباه، البطء الشديد في إتمام المهمات، عدم ثبات السلوك، نقص في المهارات الاجتماعية للفرد، الشعور بالفشل وضعف القدرة على تنفيذ الواجبات، التصور السلبي عن الذات، يرى أن الأعمال التي يمارسها صعبة؛ لأنه يضع أهدافاً مستواها أعلى من مستوى قدراته.

ثانياً : الدمج

يذكر (جمال الخطيب ٢٠٠٨؛ وكمال سيسالم ٢٠٠٦) مجموعة تعريفات للدمج نوردها فيما يلي:

- أنه يعني مشاركة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في العملية التربوية العامة ويكونون مدمجين إذا أتيحت لهم الفرصة لقضاء أي وقت من اليوم الدراسي مع الطلبة غير المعوقين.
- أن تشمل مدارس التعليم العام وفصوله على الطلاب جميعاً بغض النظر عن : الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي أو الخلفية الثقافية للطالب، ويجب على المدرسة العمل على دعم الاحتياجات الخاصة لكل طالب.
- الدمج يكون باعتباره " الدمج الوقتي، و التعليمي، و الاجتماعي للأطفال المعوقين مع أقرانهم العاديين اعتمادا على عملية تخطيط برمجة تربوية مستمرة و فردية، وهو يتطلب توضيح مسؤوليات كل من كوادر التعليم العام وكوادر التربية الخاصة " .

إيجابيات الدمج وسلبياته :

مع أن تعليم الطلبة المعوقين في مدارس وصفوف خاصة كان له ما يبرره و حقق أهدافا كثيرة. إلا أنه لم يكن دون سلبيات، وقد لخص لويس ودورلاج أهم السلبيات كما يلي : (في: جمال الخطيب، ٢٠٠٨).

(أ) أن معظم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة إعاقاتهم بسيطة ويستطيعون المشاركة في بعض أنشطة الصف العادي، ولا يحتاجون لرعاية التربية الخاصة طول اليوم .

(ب) أن تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس وصفوف خاصة يعمل على عزلهم عن رفاقهم ويلحق بهم الأذى المعنوي ويتسبب في تصنيفهم كطلبة معوقين .

(ت) التصنيف غير الدقيق قد يلحق عدد غير قليل من الطلبة غير المعوقين فعليا في مدارس وصفوف التربية الخاصة .

و بناء على ما تقدم، أخذت فلسفة تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تتغير تدريجيا من العزل في مؤسسات و أوضاع خاصة إلى الدمج في المدارس و الصفوف العادية . ويستند هذا التحول الفلسفي إلى افتراضات مؤداها أن الدمج يحقق :

١- عدم عزل ذوي الاحتياجات الخاصة عن مشاركة أقرانهم العاديين .

٢- عدم التركيز على التصنيفات و التسميات التشخيصية .

٣- يشجع الطلبة العاديين على قبول واحترام وتفهم الفروق والتنوع بين قدراتهم وقدرات أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة .

٤- التعاون بين المعلمين (معلمي التربية الخاصة و المعلمين العاديين) والاختصاصيين الآخرين للعمل معا و دعم بعضهم بعضا .

أن تعليم ذوي صعوبات التعلم في الصفوف العادية يواجه عدة تحديات ، أهمها نوعية التدريس الذي يتلقونه، ويورد عدد من المختصين بدمج ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم العام عدد من الإستراتيجيات التي يجب مراعاتها عند تدريس ذوي صعوبات التعلم من أهمها: (حمد العجمي ٢٠٠٩؛ جمال الخطيب ٢٠٠٨؛ كمال سيسالم ٢٠٠٦)

أ- تشجيع الاستراتيجيات التعويضية.

ب- التعامل معهم وفقاً لما بينهم من فروق فردية.

ت- توظيف الحواس القوية و المفضلة لدى الطفل في عملية التدريب .

ث- تشجيع الطفل على المشاركة في تحديد الأنشطة .

ج- تغيير طريقة التدريب في حالة إخفاقها في مساعدة الطفل على اكتساب المهارة المطلوبة، وإذا لم ينجح ذلك يصبح ضروريا استبدال المهارة ذاتها بمهارة أخرى.

ح- تزويد الطفل بالفرص الكافية لممارسة ما تعلمه و الحرص على الربط بين التعلم السابق والتعلم الحالي .

خ- الحرص على صياغة أهداف واقعية قابلة للتحقيق .

د- استبدال الطرق المألوفة بطرق أخرى تتلاءم وطبيعة الاحتياجات الخاصة للطفل.

ذ- استخدام أساليب تقييم مناسبة لهم.

ثالثاً: مفهوم التوافق النفسي

يعتبر التوافق ضرورة إنسانية لكل فرد لاستمرار الحياة، فالإنسان بحاجة إلى قوة نفسية يتقبل الحياة التي لا تخلو من المنغصات، والمشكلات النفسية والاجتماعية، ويعد التوافق النفسي بحد ذاته هدفاً لسلوك الإنسان للحفاظ على ديمومة الحياة والتي تمثل سلسلة من التوافقات تتضح من خلال تفاعله مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها(لقاء أحمد، ١٩٩٧)، ولقد لقي تحديد مفهوم التوافق النفسي تبايناً بين الباحثين كغيره من المفاهيم النفسية، ويرجع هذا التباين إلى تعدد العوامل المساهمة في تكوين المفهوم، حيث تعرف فيفان يوسف، (٢٠٠٨) التوافق النفسي بأنه فاعلية الفرد في التعامل مع متطلبات الحياة المجتمعية، وترى سهير إبراهيم (٢٠٠٤) أن التوافق النفسي هو عملية دينامية مستمرة تعبر عن قدرة الفرد على حل صراعاته وتوتراته الداخلية حلاً ملائماً، حتى تحدث حالة من التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية، تتضمن إشباع حاجات الفرد ودوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه، فيشعر الفرد بالأمن والأمان والسعادة مع النفس والثقة بها والكفاءة والتقدير والاعتزاز، وترى نشوى إبراهيم (٢٠٠٢) أن هناك عدة عوامل تؤثر في تحقيق التوافق النفسي من أهمها: عوامل تتعلق بالفرد ذاته مثل:(مطالب النمو، دوافع السلوك، حيل الدفاع النفسي) وهناك عوامل تتعلق بالبيئة مثل(المعاملة الوالدية، التفكك الأسري، الرفاق، المعلم والضغوط المدرسية، علاقة الطفل بأسرته، نوع العلاقة بين الوالدين، العلاقة مع الأسرة).

التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة، يحاول الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه والمحيطين به، وليس معناه أن يكون الفرد خالياً من المشكلات والعقبات، بل يقاس التوافق بقدرة الفرد على مواجهة وتقبل وحل تلك المشكلات ليكون في استقرار وتكيف مع البيئة(نبيلة الشوربجي وعفاف دانيال، ٢٠٠٢)، وترى سهى بك (٢٠٠٤) أن الحياة ما هي إلا توافق من خلال تعديل الفرد لانفعالاته، بحيث يناسب الظروف المتنوعة التي تواجهه في الحياة، حيث أن التوافق النفسي يقوم على أمرين ؛ الأول: أن يكون الشخص قادراً على توجيه حياته

توجيهاً ناجحاً بحيث يشبع حاجاته المختلفة. والثاني: أن يشبع الشخص حاجاته بطريقة لا تعوق إشباع الحاجات المشروعة للآخرين.

أبعاد التوافق:

تتعدد أبعاد التوافق ومجالاته فهناك التوافق الشخصي والاجتماعي والمهني والصحي والزواجي، إلا أن غالبية الباحثين في علم النفس يتفقون على أن للتوافق بعدين أساسيين هما التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي (منى عبدالرزاق، ٢٠٠٣)، حيث يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر بالآخر فالتوافق الاجتماعي لا يأتي بصورة منفردة وبمعزل عن التوافق الشخصي ولا يتحقق فجأة بل يكتسبه الفرد عبر كل مراحل حياته، ويشير التوافق الشخصي إلى السعادة مع النفس والرضا وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية والفطرية والفسيولوجية والثانوية المكتسبة ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع الداخلي، كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مراحله المتتابعة (فيفان يوسف،٢٠٠٨)، ويشير التوافق الاجتماعي إلى السعادة مع الآخرين والالتزام بمعايير المجتمع وأخلاقياته، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية(حامد زهران،١٩٩٧)، و يرتبط التوافق النفسي إلى حد كبير بمتغيرات البيئة والاكتساب. فتؤدي البيئة التي ينشأ فيها الفرد دوراً كبيراً في سلوك التوافق من حيث تنمية مهاراته وقدراته التي تساعد على النمو المتكامل المتوازن (فيفان يوسف ٢٠٠٨)، ويعد الدمج الذي يهدف إلى تحقيق التكامل بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين من أفضل السبل لتحقيق التوافق النفسي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (صعوبات التعلم) حيث يوفر لهم التفاعل المباشر مع الطلبة العاديين في ظل ظروف ومواقف حياة عادية، مما يعزز لديهم الثقة بالنفس والشعور بالقيمة، والاستقلالية، ويحسن أفكارهم عن قدراتهم وخصائصهم، ويمنحهم رؤية جديدة عند مقارنة أنفسهم بأقرانهم العاديين وخاصة فيما يختص بالجانب الاجتماعي، من حيث التعاون، ومراعاة مشاعر الآخرين، وتحمل المسئولية، والألتزام بأخلاقيات المجتمع وإنشاء العلاقات والاحتفاظ بالصداقات، مما يكون له الأثر على الثبات والاتزان الانفعالي، ومن ثم الصحة النفسية، لأن عملية التوافق السليمة تقتضي إحداث تغيرات في الفرد نفسه أو في ظروفه البيئية أو كليهما، بما يحقق له الراحة النفسية التي يستطيع بها أن يقوم بدوره في المجتمع بشكل سليم.

رابعاً: مفهوم التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي هو مدى استيعاب التلاميذ لما اكتسبوه من خبرات معينة من خلال مقررات

دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض (سهام عواد،٢٠٠٧)، ويرى علي العفنان (٢٠٠٥) أن التحصيل الدراسي يتمثل في المستوى الذي يحققه التلميذ في تحصيله للمقررات الدراسية أثناء العام الدراسي بحيث يمكننا أن نستدل عليه من النسبة المئوية للمجموع الكلي للدرجات التي حصل عليها التلميذ في نصف العام الدراسي أو نهايته، ويؤكد جروسمان (Grossman, 2005) أن العوامل التربوية والممارسات التربوية غير المهنية وغير المسؤولة لبعض المدرسين الذين يصفون التلاميذ من ذوي صُعوبات التعلم بأنهم كسولون، وأنهم لا يستطيعون استخدام إستراتيجيات ذات كفاءة في الدراسة، وأن تكيفهم في المواقف التعليمية يتسم بالنقص والضعف والضيق بالمنهج التعليمي، وضعف في التدريب على المهارات الاجتماعية والبدنية والحركية والتواصل الشفوي والسلوك التكيفي من العوامل الخارجية المرتبطة بصعوبات التعلم، فنجد أن المُعلم يبالغ في استخدام المهارات التي تهتم بالحفظ والتسميع أكثر مما يهتم بالخبرات التربوية القائمة على التدريب على استخدام المهارات التي تعتمد على الجسم والمهارات الحس–حركية وتقديم الحوافز وتنمية مفهوم الذات، الأمر الذي قد يؤدي إلى تفاقم مشكلات التلاميذ التعليمية وظهور هذه المشكلات الحادة بشكل مؤثر مما لا يعود عليهم بالنفع في حياتهم المستقبلية.

ترى "هونتر – برادين" (Hunter - Braden ١٩٩٨) بأن طالب صعوبات التعلم يلاحظ عليه تفاوتاً واضحاً بين الأداء الفعلي الملاحظ أو درجة التحصيل من جانب وبين ذلك الأداء المتوقع منه، حيث يفترض أن يعكس ارتفاع مستوى قدراته المختلفة المتمثلة في درجة الذكاء على أحد مقاييس الذكاء الفردية من جانب آخر،

ويمكن أن نفرق بين انخفاض التحصيل والتأخر الدراسي وصعوبات التعلم، بأن كل من التأخر الدراسي وانخفاض التحصيل قد يكون عاماً في جميع المواد، أو خاصاً في بعض المواد، والتأخر الدراسي له من الأسباب ما لانخفاض التحصيل من أسباب، إلا أن التأخر الدراسي يقاس بمقارنة أداء التلميذ بأداء أقرانه، وبهذا يكون المعيار خارجياً، في حين أن انخفاض التحصيل يكون معيار الأداء فيه داخلياً، حيث يقارن أداء التلميذ بما هو متوقع منه، أما صعوبات التعلم فإن تدني التحصيل يقاس بمدى التفاوت بين التحصيل الدراسي ودرجة الذكاء، ويكون تدني التحصيل الدراسي خاصاً بمادة أو مادتين دراسيتين، هما اللغة العربية والحساب، وإن كانت الصعوبة تكمن في القراءة والكتابة، والتي بدورها تؤثر على كافة المواد الدراسية(حمد العجمي، ٢٠٠٩)

الدراسات السابقة:

دراسة جمال الخطيب، (٢٠٠٨) و التي هدفت : إلى تحديد أثر الدمج المدرسي على القبول الاجتماعي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل أقرانهم الطلبة العاديين، و لتحقيق ذلك تم اختيار عينة عشوائية طبقية ضمت (٣٩٠) طالبا و طالبة من الصفين السادس و السابع في أربع مدارس اثنتان منها تنفذان الدمج و الاثنتان الآخريتان لا تنفذان الدمج، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى القبول الاجتماعي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل أقرانهم الطلبة العاديين كان مرتفعا نسبيا، ولكنه أكثر ارتفاعا و بشكل دال احصائيا لدى الطلبة الذين تنفذ برامج دمج في مدارسهم، أما متغير الجنس فلم يكن له أثر دال حيث لم توجد فروق جوهرية بين استجابات الذكور و الإناث .

دراسة شارما (Sharma, 2004) أظهرت الدراسة عند دراستها للخصائص السلوكية لعينة تكونت من (١٨٠) طالباً وطالبة، تراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١٠) سنوات في الصف الثالث والرابع والخامس الابتدائي من ذوي صعوبات التعلم في الهند، أن هناك فروقاً إحصائية ذات دلالة في التوافق الاجتماعي بين التلاميذ الذين لديهم علاقات اجتماعية جيدة مع رفاقهم التلاميذ والذين لا يقيمون علاقات اجتماعية بين رفاقهم، لصالح التلاميذ الذين لديهم علاقات اجتماعية جيدة مع رفاقهم، وأن التلاميذ الذين ليس لديهم علاقات اجتماعية مع رفاقهم يواجهون مشكلات في إقامة علاقات اجتماعية بين شخصية لأنهم يعانون من سوء التوافق الاجتماعي.

دراسة أليجون وميكيلنسر(٢٠٠٤) Al-Yagon;& Mikulincer هدفت إلى دراسة العلاقة بين العمر الصفي للطلاب من ذوي صُعوبات التعلم وأساليب التحصيل الدراسي لديهم وعلاقتهم بالأسرة والرفاق في المدرسة والتوافق الاجتماعي والمدرسي وإدراكهم لذواتهم والشعور بالوحدة النفسية على عينة قوامها (٩٨) تلميذاً وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم و(٩٨) تلميذاً وتلميذة لا يعانون من مشكلات التعلم في المرحلة الابتدائية، ولقد طبقت عليهم مقاييس التوافق النفسي والتحصيل الدراسي التي تم تقديرها من خلال المدرس، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج، من أهمها: أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من التحصيل الدراسي والتوافق النفسي، كما أظهرت النتائج علاقة بين الصداقة ذات الصحبة والتوافق النفسي الاجتماعي.

دراسة ساموإسون و لوندبرج (٢٠٠٣) Samuelsson & Lundberg هدفت الدراسة إلى بحث أثر المناخ التعليمي على مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مستخدمين عينة قوامها (١٢٣) طالباً، طبقت عليهم مقاييس المهارات القرائية واللفظية ومقاييس

تتعلق بالبيئة التعليمية، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من العوامل البيئية لها أثر واضح في تعلم التلاميذ وإتقانهم مهارات القراءة والكتابة. وعلى خفض المشكلات التي تتعلق بالنطق وإظهار الحروف بصورة واضحة.

دراسة لانارو(٢٠٠١) Lanaro هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق الأساسية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين في العلاقات المهمة لمفهوم الذات الاجتماعي في مقابل مفهوم الذات الأكاديمي في إدراك احترام الذات العام، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم أظهروا انخفاضا في مفهوم الذات بصورة دالة في المجال الاجتماعي والمجال الأكاديمي ، كما أن المجموعتين ذوي صعوبات التعلم والعاديين لم تظهرا أي فروق في احترام الذات العام ، كما أظهرت النتائج أن مفهوم الذات الأكاديمي ومفهوم الذات الاجتماعي متغيرات دالة ومنبئة باحترام الذات العام لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

دراسة أوبدال وورمنز وحبيب (٢٠٠١) opdal , Wormnas , & Habaayeb حيث ركزت هذه الدراسة على استطلاع آراء المعلمين في المدارس الفلسطينية حول تعليم الطلبة المعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية، واشتملت عينة الدراسة على تسعين معلما من ست مدارس تطبق برامج للدمج .

وبينت النتائج أن ٦٠% من أفراد العينة عبروا عن قناعتهم بضرورة أن يلتحق الطلبة ذوو الاحتياجات في المدارس العامة، ولكن ٩٠% من المعلمين أفادوا بأن تلبية الحاجات الخاصة للطلبة المعوقين يتطلب تغيير المدارس العادية ، وركزوا على أهمية تطوير مستوى مهارات المعلمين .

دراسة عبدالله جنيدل (٢٠٠٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وجود اتفاق أو اختلاف في الخصائص الأساسية للتقرير الذاتي (الاستقلال – التنظيم الذاتي – التقوية النفسية- تحقيق الذات) بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات القراءة من الجنسين، حيث تكونت العينة من ١٦٣ تلميذاً وتلميذة (٤٦ ذو صعوبات تعلم في اللغة العربية و.١١٧ من التلاميذ العاديين)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص الأساسية للتقرير الذاتي لصالح العاديين.

دراسة براون وهث (٢٠٠٠) Brown & Heath هدفت الدراسة إلى المقارنة بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين في ثلاثة مجالات: " المهارات الاجتماعية ، التوافق السلوكي ، مفهوم الذات غير الأكاديمي "، وقد تضمنت الدراسة " ٥٧ من الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، و٣٩ من الأطفال العاديـــن "، وتوصلت نتائجها إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أقل في المهارات

الاجتماعية، والتوافق السلوكي وكشفت عن عدم وجود فروق بين العاديين وذوي صعوبات التعلم في مفهوم الذات غير الأكاديمي .

دراسة فريح العنزي وآخرين(١٩٩٩) هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين التحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب نظامين تعليميين وهما ، المقررات والفصلين الدراسيين، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي والتوافق النفسي ، يعني أنه كلما ارتفع التحصيل زاد التوافق ، والعكس بالعكس، وعندما قسمت عينات الدراسة إلى الأعلى توافقاً والأدنى توافقاً ، ظهرت فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في التحصيل الدراسي للأعلى توافقاً، بما يشير إلى أن التوافق يتغير تغيراً مصاحباً مع التحصيل الدراسي.

دراسة والدرون و ميكلسكي (١٩٩٨) Waldron & Mcleskt والتي هدفت إلى تحليل الأثر الناجم عن الدمج الشامل على المهارات الأكاديمية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، وقد اشتملت الدراسة على مقارنة أداء الطلبة الذين تلقوا تعليمهم ضمن برنامج دمج شامل و الطلبة اللذين تلقوا تعليمهم في غرف المصادر . وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل أفراد المجموعتين في القراءة لصالح طلبة الدمج الشامل، في حين لم توجد فروق ذات دلالة بينهم في الحساب ، ولم توجد فروق جوهرية بين أداء أفراد المجموعتين من ذوي صعوبات التعلم الشديدة حيث اقتصرت الفروق على ذوي صعوبات التعلم البسيطة .

دراسة وينز وسبرستان(1998),Wenz & Siperstein ،هدفت إلى مقارنة الضغوط، المساندة الاجتماعية، والتوافق عند عينة من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم (ن=٤٠) وعينة أخرى من التلاميذ الذين لا يعانون من صعوبات التعلم (ن=٣٩٦) في الصفين السادس والسابع. وأظهرت النتائج أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يعانون الكثير من الضغوط النفسية ، و القليل من تدعيم الأصدقاء، و الكثير من تدعيم الراشدين، وسوء التوافق النفسي مقارنة بالأطفال الذين لا يعانون من صعوبات التعلم.

دراسة هنت وآخرون (١٩٩٦) Hunt & Others والتي هدفت إلى دراسة فاعلية بعض الأساليب في تشجيع وتيسير التفاعلات الاجتماعية بين طلبة الصف الثالث الأساسي العاديين وأقرانهم المعوقين الذين تم دمجهم معهم في الصف نفسه، وتم استخدام الأساليب التالية في التدخل: (أ) تزويد الطلبة العاديين بمعلومات حول الطرق التي يتواصل الطلبة المعوقون من خلالها ، (ب) توظيف النشاطات التعاونية ، (ج) تفسير استجابات الطلبة المعوقين للطلبة العاديين .

بينت النتائج أن أساليب التدخل نجحت في زيادة عدد التفاعلات بين الطلبة العاديين و أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة المدموجين معهم في الصف، كذلك نتج عن هذه الأساليب تطور علاقات صداقة بين الطلبة .

التعليق على الدراسات السابقة:

أسفرت تلك الدراسات عن عدة نتائج تسهم بشكل أو بآخر في الدراسة الحالية من أهمها: أن طلاب صعوبات التعلم يعانون من عدة مشكلات نفسية وتعليمية منها: انخفاض مفهوم الذات (Lanaro ٢٠٠١) ، والضغوط النفسية وسوء التوافق النفسي مقارنة بالعاديين (Wenz & Siperstein, 1998)، وسوء التوافق الاجتماعي (Sharma, 2004)، وأنهم أقل من الطلاب العاديين في الإستقلال والتنظيم الذاتي والتقوية النفسية وتحقيق الذات (عبدالله جنيدل ٢٠٠٠) كما أنهم أقل من أقرانهم العاديين في المهارات الاجتماعية والتوافق السلوكي (Brown & Heath ٢٠٠٠)؛ كما أشارت نتائج تلك الدراسات إلى أن للمناخ التعليمي أثر واضح في تعلم الطلاب ذوي صعوبات التعلم (Samuelsson & Lundberg ٢٠٠٣)، وأظهرت دراسة أوبدال وآخرون opdal & Others ٢٠٠١ أن المعلمين مقتنعين بطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المدارس العامة، كما أثبتت دراسة جمال الخطيب ١٩٩٨ أن للدمج التربوي أثر على ارتفاع مستوى قبول الطلاب العاديين لأقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوصلت نتائج دراسة Hunt & Others 1996 أن أساليب الدمج نجحت في زيادة عدد التفاعلات بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد أثبتت دراسة Waldron & Mcleskt ١٩٩٨ أن لدمج الطلاب ذوي صعوبات التعلم أثر على زيادة تعلمهم للقراءة، ولم يكن هناك أثر للدمج في زيادة تعلمهم لمادة الحساب، وذلك عند مقارنتهم بطلاب غرف المصادر، كما أثبت دراسة Al-Yagon;& Mikulincer 2004 وجود علاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي عند طلاب صعوبات التعلم، كما أثبتت دراسة فريح العنزي وآخرين ١٩٩٩ وجود علاقة إيجابية بين التحصيل الدراسي والتوافق النفسي عند الطلاب العاديين.

وقد كان نصيب دولة الكويت من تلك الدراسات دراسة واحدة بحثت العلاقة بين التحصيل الدراسي والتوافق النفسي عند الطلاب العاديين ، دون أن يكون هناك أية دراسة لذوي صعوبات التعلم أو الدمج التربوي لهم، كما أن بعض تلك الدراسات أثبت فاعلية الدمج على زيادة التفاعل الاجتماعي، عند طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة كالإعاقة العقلية، دون أن تبحث تلك الدراسات أثر الدمج التربوي على التوافق النفسي للطلاب ذوي صعوبات التعلم.

مما سبق يستنتج الباحث ما يعانيه الطلاب ذوي صعوبات التعلم من مشكلات نفسية، تؤثر سلباً على توافقهم النفسي ، ويرى أن عملية الدمج التربوي قد تسهم في التخفيف من تلك المشكلات بما يساعد طلاب صعوبات التعلم على التوافق النفسي، ومن ثم زيادة التحصين الدراسي وخاصة في مادة اللغة العربية، حيث أثبتت دراسة والدرون وميكلسكي(١٩٩٨) أن لدمج الطلاب ذوي صعوبات التعلم أثر على زيادة تعلمهم للقراءة.

فروض الدراسة :

١- توجد فروق بين طلاب الصف السادس من ذوي صعوبات تعلم اللغة العربية المدمجين وغير المدمجين في التوافق النفسي لصالح الطلاب المدمجين.

٢- توجد فروق بين طلاب الصف السادس من ذوي صعوبات تعلم اللغة العربية المدمجين وغير المدمجين في التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية لصالح الطلاب المدمجين.

منهج الدراسة :

اتبع الباحث المنهج الوصفي المقارن لتلاؤمه مع هدف الدراسة , حيث أنها تهدف إلى بحث الفروق بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم المدمجين وغير المدمجين في التوافق النفسي وفي التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية.

مجتمع الدراسة :

شمل مجتمع الدراسة جميع طلاب الصف السادس من المرحلة المتوسطة ذوي صعوبات التعلم في اللغة العربية الصادر بحقهم شهادات إعاقة صعوبات تعلم والمعتمد تشخيصهم من قبل المجلس الأعلى للمعاقين، المدمجين وغير المدمجين في جميع المدارس العربية في دولة الكويت، التي لديها طلاب من ذوي صعوبات التعلم، سواء كانوا مدمجين أو غير مدمجين، والجدول التالي يبين تلك المدارس:

جدول رقم (١) توزيع مجتمع الدراسة حسب المدارس

نوع المدرسة	لا تتبع سياسة الدمج	تتبع سياسة الدمج			
اسم المدرسة	مركز تقويم الطفل	القبس	الكويت الأهلية	الهدى	المعرفة النموذجية
عدد الطلاب	٤٠	٦	١٠	١٢	٨
المجموع	٤٠	٣٦			

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من ٦١ طالباً، ٣٠ طالباً من ذوي صعوبات التعلم المدمجين, و ٣١ طالباً من ذوي صعوبات التعلم غير المدمجين ، تراوحت أعمار العينة بصورة كلية بين (١١ , ١٣) سنة زمنية، وقد اعتمد الباحث في تشخيص العينة على التشخيص المسبق الموجود في ملفات الطلاب، المثبت في شهادة الإعاقة الصادرة من المجلس الأعلى لشئون المعاقين، والمعتمد من قبل لجنة دراسة الحالات في المجلس الأعلى لشئون المعاقين، وقد تم اختيار عينة الدراسة غير المدمجين من مركز تقويم الطفل بطريقة عمدية كونه المركز الوحيد في الكويت الذي يقوم بتدريس ذوي صعوبات التعلم في مركز مستقل عن التعليم العام، وتم اختيار جميع طلاب الصف السادس ما عدا تسعة منهم لا يعانون من صعوبات تعلم في اللغة العربية، حيث كانوا من ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات فقط، ليصبح عدد عينة غير المدمجين من ذوي صعوبات التعلم في اللغة العربية (٣١) طالباً.

وبالنسبة لعينة الدراسة المدمجين فقد تم اختيارهم من مدارس التعليم الخاص (الأهلية) التابعة للإدارة العامة للتعليم الخاص التابعة لوزارة التربية، كون تلك المدارس هي التي تطبق سياسة دمج ذوي صعوبات التعلم مع الطلبة العاديين في الكويت، وقد تم جمع العينة من جميع المدارس العربية التي تطبق الدمج في المرحلة المتوسطة وهي: (المعرفة النموذجية، القبس،الكويت الأهلية، الهدى)، من طلبة الصف السادس من ذوي صعوبات التعلم، ولم يطبق الباحث على ستة طلاب منهم لكونهم من ذوي صعوبات تعلم الرياضيات فقط، ولا يعانون من صعوبات تعلم في اللغة العربية، ليصبح عدد الطلاب المدمجين(٣٠) طالباً.

وقد تم اختيار الصف السادس لكونه في مركز تقويم الطفل أكثر كثافة طلابية حيث بلغ عدد طلابه (٤٠) طالباً، وبلغ عدد طلاب الصف السابع (١٨) والصف الثامن(١٧) والصف التاسع (٢١).

أدوات الدراسة :

١- مقياس التوافق النفسي : من إعداد الباحث

يتكون مقياس التوافق النفسي من(٦٠) عبارة موزعة على خمسة أبعاد، هي (التوافق الانفعالي , التوافق الجسمي , التوافق مع الذات , التوافق مع القيم , التوافق مع الآخرين)، واستخدم الباحث للوزن النسبي لبنود المقياس، اسلوب القياس الخماسي Lekert Scale، (تنطبق تماماً , تنطبق

كثيراً , تنطبق إلى حد ما , تنطبق قليلاً , لا تنطبق مطلقاً)، ولذا فإن الدرجة العليا للاتجاه الإيجابي للتوافق النفسي هو (٣٠٠) بينما تمثل (٦٠) الدرجة الدنيا للاتجاه السلبي للتوافق النفسي، ويطبق على أفراد منفصلين أو على جماعات، ويجيب كل فرد بنفسه، كما أنه غير موقوت بزمن.

خطوات تصميم المقياس:

١- جمع معلومات المقياس:

تم جمع عبارات المقياس عن طريقين هما:

أ - توزيع ٢٠٠ استبانة، على طلاب الصف السادس في المرحلة المتوسطة جمع منها ١١٢ استبانة، تحتوي على سؤال مفتوح مفاده (ما أهم صفات وخصائص الطالب المتوافق نفسياً من وجهة نظرك؟)، وبعد تفريغها أختير منها ١٥ عبارة حصلت على أعلى تكرار.

ب- توزيع ١٥ استبانة على بعض المختصين في علم النفس والتربية الخاصة، من مشرفين فنيين وإخصائيين اجتماعيين ونفسيين، تحتوي على سؤال مفتوح مفاده (ما أهم صفات وخصائص طالب المرحلة المتوسطة ذو صعوبات التعلم المتوافق نفسياً من وجهة نظرك؟)، وبعد تفريغها أختير منها ٢٢ عبادة حصلت على أعلى تكرار.

ج - الرجوع لبعض المقاييس المتوافرة في الأدب السابق والمطبقة على البيئة العربية، وقد اختير منها ٢٣ عبارة تقيس التوافق النفسي.

٢- بناء العبارات:

أ- حاول الباحث في بناء العبارات أن تكون جديدة في تركيبها (قدر الإمكان) وفي إيجازها .

ب- قام الباحث بتصميم المقياس من ٦٠ بنداً موزعة بالتساوي على أبعاد المقياس (التوافق الانفعالي، التوافق الجسمي، التوافق مع الذات، التوافق مع القيم، التوافق مع الآخرين)، بحيث يحتوي كل بعد على١٢ بند .

٣-الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ ــ آراء المحكمين :

تم عرض عبارات المقياس موزعة على أبعاده، على سبعة من المختصين في العلوم النفسية والتربوية للحكم في ملائمة العبارات للمقياس، وارتباط كل عبارة بالبعد الملائم لها من أبعاد

المقياس، حيث قسم الباحث تلك العبارات على خمسة أبعاد، وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق ٧٠% فما فوق كنسبة مقبولة لمناسبة العبارة وارتباطها بالبعد، وقد تم تعديل صياغة العبارات التالية:

جدول رقم (٢) عبارات المقياس المعدلة بناء على آراء المحكمين

م	العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
١	اتهاوش كثيرا مع زملائي في المدرسة	اتشاجر مع زملائي في المدرسة
٢	لا بأس من مخالفة بعض أنظمة المدرسة لتحقيق رغباتي	أخالف بعض أنظمة المدرسة لتحقيق رغباتي
٣	أستطيع أن أكون صداقات بسهولة في المدرسة وخارج المدرسة	أكون صداقات بسهولة
٤	أجد صعوبة في التحدث مع المعلمين حول ما يشغل تفكيري	أتحدث مع المعلمين حول ما يشغل تفكيري
	أجد صعوبة في التعبير عن أفكاري أمام الآخرين	أجد صعوبة في التعبير عن نفسي أمام الآخرين

ب ــ معاملات الاتساق الداخلي :

استخدم الباحث في حساب صدق المقياس معاملات الاتساق الداخلي، الذي يعني مدى ارتباط درجة الأبعاد الفرعية للمقياس بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يبين معاملات الاتساق للأبعاد الفرعية للمقياس .

جدول رقم (٣) معاملات الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي

البعد	معامل الاتساق الداخلي	مستوى الدلالة
التوافق الانفعالي	٠,٨٢٢	٠,٠٠١
التوافق للجسمي	٠,٨٠١	٠,٠٠١
التوافق مع الذات	٠.٨١٣	٠,٠٠١
التوافق مع القيم	٠,٧٧٨	٠,٠٠١
التوافق مع الآخرين	٠,٧٤٠	٠,٠٠١

ج- ثبات المقياس :

استخدم الباحث لحساب ثبات المقياس معادلة ألفا كرنباخ والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (٤) ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرنباخ

البعد	الثبات
التوافق الانفعالي	٠,٦٤
التوافق الجسمي	٠,٥٢
التوافق مع الذات	٠,٧٩
التوافق مع القيم	٠,٧٩
التوافق مع الآخرين	٠,٥٥

٢- اختبار اللغة العربية

تم إعداد اختبار تحصيلي للصف السادس يهدف إلى قياس مستوى تحصيل الطالب في بعض مهارات اللغة العربية، وقد تم بناء هذه الاختبارات بناء على المهارات الموجودة في كتاب "دليل المعلم" التابع لوزارة التربية (إدارة المناهج والكتب المدرسية) وتتمثل تلك المهارات في المهارات الخاصة بالهجاء: مثل الحروف التي تنطق ولا تكتب، والحروف التي تكتب ولا تنطق، همزة الوصل وهمزة القطع والهمزة المتطرفة والهمزة المتوسطة، والمهارات الخاصة بالقراءة : والمتمثلة في فهم المقروء التعبير عن المقروء بلغة سليمة، تحديد الفكر الرئيسة والفكر الجزئية، والفرق بين الجملة الافتتاحية والجمل المفسرة لها.

وقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية علي عينة قوامها (٢٠) طالباً من الصف السادس، من مدرسة فوزية السلطان لصعوبات التعلم، وهي من المدارس الأجنبية في الكويت، إلا أنها تدرس مادة اللغة العربية وفقاً لمنهج وزارة التربية، وكان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على المشكلات التي يمكن أن تواجه الباحث عند تطبيق الاختبار، وفيما إذا كانت هناك أية صعوبة في فهم بعض أسئلة الاختبار، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في التعرف على الوقت الزمني الذي يتطلبه إنهاء الاختبار، حيث تبين أن (٣٥) دقيقة وقت كاف لانتهاء الطلاب من الإجابة على الاختبار.

صدق وثبات الاختبار :

وقد تم التحقق من صدق الاختبار بطريقتين :

١- آراء المحكمين :

تم التحقق من صدق الاختبار باستخدام آراء المحكمين ، حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال اللغة العربية (٣ موجهين لغة عربية، ٣ مشرفين فنيين، ٣ من مدرسي اللغة العربية ممن خدمتهم أكثر من خمس سنوات)، ووفقاً لآراء لجنة التحكيم؛ فقد تم التعديل في خمسة أسئلة، وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق ٧٠% فما فوق لكل سؤال من أسئلة الاختبار.

٢- معاملات الاتساق الداخلي :

تم التحقق من صدق الاختبار عن طريق إيجاد معامل الاتساق بين الدرجة الكلية للاختبار، ودرجة كل سؤال على حدة، وقد بلغ معامل الاتساق (٠,٧٥٠) .

أما ثبات الاختبار فقد تم التحقق منه باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات (٠,٧٤٧) .

إجراءات الدراسة :

١. تحديد المدارس التي تطبق دمج ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة عن طريق المجلس الأعلى للمعاقين.

٢. أخذ الموافقات من الجهات المختصة وتحديد المدارس، ثم الالتقاء بمديري المدارس لشرح أهداف الدراسة وتحديد مواعيد التطبيق.

٣. الاطلاع على ملفات الطلاب المصنفين أنهم من ذوي صعوبات التعلم، للتأكد من أمرين الأول: التأكد أن الطالب يعاني من صعوبة تعلم في اللغة العربية، والثاني: التأكد من شهادة الإعاقة الصادرة من المجلس الأعلى للمعاقين والمكتوب فيها جملة (يعاني من إعاقة تعليمية دائمة – صعوبات تعلم) .

٤. إجراء مقارنة بين المجموعتين المدمجين وغير المدمجين للتأكد من تكافؤ المجموعتين في درجة الذكاء والعمر الزمني، وللتحقق من تكافؤ المجموعتين قام الباحثان باستخدام اختبار (ت) T-Test لبحث الفروق بين المجموعتين ، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين المدمجين وغير المدمجين، والجدول التالي يبين هذا التحليل :

جدول رقم (٥) المتوسطات والإنحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدلالة الفروق بين المجموعتين المدمجين وغير المدمجين في درجة الذكاء والعمر الزمني

المتغيرات	المدمجين		غير المدمجين		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
درجة الذكاء	٩٤,٤٦٦	٥,٣٦٠	٩٤,٥١٦	٥,٣٣٤	٠.٣٩٥	٠.٦٩٤
العمر الزمني	١٢,٧٣٣	٠,٩٤٤	١٢,٨٣٨	١.١٢٨	٠.٠٣٦	٠.٩٧١

يتبين من خلال الجدول السابق تكافؤ المجموعتين المدمجين وغير المدمجين في كل من درجة الذكاء والعمر الزمني.

١. إعداد مقياس التوافق النفسي، واستخراج خصائصة السيكومترية.

٢. إعداد اختبار اللغة العربية للصف السادس، وإجراء الدراسة الاستطلاعية.

٣. تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

اعتمد الباحث في تحليل النتائج على :

١- المتوسطات والانحرافات المعيارية.

٢- اختبار (ت) للفروق بين المجموعات.

٣- تحليل التباين (ف) المتعدد المتغيرات.

نتائج الدراسة :

الفرض الأول :

توجد فروق بين الطلاب ذوي صعوبات تعلم اللغة العربية المدمجين وغير المدمجين في التوافق النفسي لصالح الطلاب المدمجين.

للإجابة على الفرض السابق قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدراسة في التوافق النفسي والجدول التالي يبين ذلك :

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية لمجموعتي الدراسة في أبعاد التوافق النفسي

أبعاد التوافق النفسي	المدمجين		غير المدمجين		الدرجة الكلية	
	م	ع	م	ع	م	ع
التوافق الانفعالي	٤٢,٧٦	٥,٨٧	٣٥,٢٩	٤,٧٥	٣٨,٩٦	٦,٤٩
التوافق الجسمي	٣٢,٩٠	٣,٥٤	٢٦,٨٠	٣,٧٨	٢٩,٨٠	٤,٧٦
التوافق مع الذات	٤٨,٥٠	٧,٨٨	٤١,٣٨	٥,٧٦	٤٤,٨٨	٧,٧١
التوافق مع القيم	٥٦,٣٦	٥,٤١	٤٢,٨٠	٥,٠٠	٤٩,٤٧	٨,٥٧
التوافق مع الآخرين	٤٥,٥٠	٨,٥٨	٣٦,٠٦	٦,٠٢	٤٠,٧٠	٨,٧٣

يتضح من خلال المتوسطات الحسابية في الجدول السابق وجود فروق بين متوسطات المجموعات ، وللتحقق من تلك الفروق ، قام الباحث باستخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات، والجدول التالي يبين ذلك :

جدول رقم (٧) تحليل التباين متعدد المتغيرات للفروق بين

متوسطات مجموعتي المدمجين وغير المدمجين في أبعاد التوافق النفسي

أبعاد التوافق النفسي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
التوافق الانفعالي	٨٥٢,١٨	١	٨٥٢,١٨	٢٩,٩٣	٠,٠٠١
التوافق الجسمي	٥٦٦,١٠	١	٥٦٦,١٠	٤٢,٠٩	٠,٠٠١
التوافق مع الذات	٧٧١,٣٤	١	٧٧١,٣٤	١٦,٢٦	٠,٠٠١
التوافق مع القيم	٢٨٠٣,٤٠	١	٢٨٠٣,٤٠	١٠٣,١٣	٠,٠٠١
التوافق مع الآخرين	١٣٥٧,٣١	١	١٣٥٧,٣١	٢٤,٨٢	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٠١) في جميع أبعاد التوافق النفسي ، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية يتبين أنها لصالح الطلبة ذوي صعوبات التعلم المدمجين .

الفرض الثاني:

توجد فروق بين الطلاب ذوي صعوبات تعلم اللغة العربية المدمجين وغير المدمجين في التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية لصالح الطلاب المدمجين.

للإجابة على الفرض السابق قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدارسة في التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية , والجدول التالي يبين ذلك :

جدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمجموعتي الدراسة في التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية

	المدمجين		غير المدمجين		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية.	٢٧,٥٣	٤,٣٨	٢٥,٩٣	٦,٣٩	١,١٣	٠,٢٦١

يتبين من الجدول السابق عدم وجود دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم المدمجين وغير المدمجين في التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية .

مناقشة النتائج :

يتبين من نتائج الدراسة تحقق فرض الدراسة الأول : توجد فروق بين الطلاب ذوي صعوبات تعلم اللغة العربية المدمجين وغير المدمجين في التوافق النفسي لصالح الطلاب المدمجين، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لصالح الطلاب ذوي صعوبات التعلم المدمجين في جميع أبعاد المقياس(التوافق الانفعالي، التوافق الجسمي، التوافق مع الذات، التوافق مع القيم، التوافق مع الآخرين)، وبهذا فقد تحقق فرض الدراسة الأول، ولعل السبب يرجع إلى التعايش الاجتماعي بينهم وبين زملائهم العاديين خلال اليوم المدرسي مما يمكنهم من التفاعل معهم ومشاركتهم في الأنشطة الصفية واللاصفية، وما يحدث من تفاعل اجتماعي تشاركي يتطور إلى تكوين صداقات، وعملية انتماء لتلك المجاميع من الصداقات، كل ذلك ساهم في تحقق التوافق النفسي، كما أشارت نتائج دراسة مراد البستنجي (٢٠٠٢) أن التفاعلات الاجتماعية بين ذوي صعوبات التعلم وزملائهم العاديين كانت إيجابية، وأن عملية الدمج تمكن الطلبة ذوي صعوبات التعلم من إظهار قدراتهم أمام زملائهم العاديين مما يساهم في تغيير النظرة الدونية نحو قدرات

ذوي صعوبات التعلم، وبالتالي يرسخ لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم قناعة أنهم يملكون قدرات عقلية مساوية لكثير من العاديين، كما أن لدى البعض منهم قدرات قد يتفوقون بها على بعض العاديين، وذلك مما يساهم في زيادة توافقهم النفسي، وبالتالي يؤهلهم للاعتماد على أنفسهم، وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصل إليه جمال الخطيب (٢٠٠٨) من أن مستوى القبول الاجتماعي يكون مرتفعاً ودالاً إحصائياً لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين تنفذ في حقهم برامج دمج، حيث يهيئ الدمج فرصاً تعليمية واجتماعية للطالب ذو صعوبات التعلم ليتفاعل مع جميع أنواع الطلاب في بيئة أقل قيوداً تسمح له بالنمو إلى أقصى ما تسمح به قدراته، كما أن الدمج يساعد على تفهم الطلاب العاديين لحاجات زملائهم ذوي صعوبات التعلم، ويسهم في زيادة التفاعلات بينهم وتكوين علاقات صداقة (Hunt& Others 1996)، ويشجع الدمج الطلبة العاديين على قبول زملائهم ذوي الاحتياجات الخاصة ويحثهم على تفهم واحترام الفروق، والتنوع، والتباين (الخطيب، ٢٠٠٨)، ويقدم الدمج التربوي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عدداً من الفرص التعليمية والنماذج الاجتماعية، مما يساعد على حدوث نمو نفسي واجتماعي أكثر ملاءمة، ويقلل من الوصم بالإعاقة والتصنيف الذي يصاحب برامج العزل(ديان برادلي وآخرون،٢٠٠٠).

والحقيقة أن الدمج يقلل من الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الطلاب أنفسهم، ويخلصهم من الوصمة التي يمكن أن يخلقها وجودهم في المدارس الخاصة، كما يعطي الدمج فرصة أكبر لنمو الطلاب نفسياً واجتماعياً.

ويرى الباحث أن انخفاض مستوى التوافق النفسي عند الطلاب غير المدمجين (المعزولين) مقارنة بأقرانهم المدمجين مع الطلاب العاديين، كان نتيجة لما قد يعانونه من نظرة المجتمع الدونية نحوهم أو التي بها جانب من الشفقة، وكذلك فإن نظرتهم لأنفسهم تتسم بالدونية وخاصة أن إخوانهم وأقاربهم وأقرانهم من أبناء الجيران يذهبون للمدرسة المجاورة لبيوتهم، وهؤلاء يجمعون في مدرسة في منطقة غير المنطقة التي يسكنون بها، مما يعزز لديهم الشعور بالنقص والدونية والإحباط، حيث أثبتت دراسات عدة أن تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة معزولة ينمي لديهم الشعور بالعزلة، ولا يساعدهم على الاستقلالية أو الكفاءة الاجتماعية أو الثقة بالنفس(سيسالم، ٢٠٠٦)، ويرجع الباحث ظهور الفروق لصالح المدمجين في التوافق النفسي، لما لعملية الدمج التربوي من أثر اجتماعي نفسي من خلال اشتراك الطلاب ذوي صعوبات التعلم مع أقرانهم العاديين داخل الصف الدراسي وخارجه وأثناء فترات الاستراحه، وفي الأنشطة المدرسية، ولما يحدث بينهم من تفاعل متبادل مما يكون له الأثر الاجتماعي والنفسي على الطلاب ذوي صعوبات التعلم، حيث أظهرت دراسة أليجون وميكيلنسر ٢٠٠٤ Al-Yagon;& Mikulincer أن هناك

علاقة إيجابية عند الطلاب ذوي صعوبات التعلم بين الصداقة ذات الصحبة والتوافق النفسي الاجتماعي.

كما يتبين من نتائج الدراسة عدم تحقق فرض الدراسة الثاني والذي ينص على وجود فروق بين الطلاب ذوي صعوبات تعلم اللغة العربية المدمجين وغير المدمجين في التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية لصالح الطلاب المدمجين، حيث لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم المدمجين والطلاب ذوي صعوبات التعلم غير المدمجين في التحصيل الدراسي الخاص بمادة اللغة العربية.

والملفت للنظر في هذه النتيجة هو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدمجين وغير المدمجين في التحصيل الدراسي، مع وجود فروق بينهما في التوافق النفسي لصالح المدمجين، مع العلم أن كثيراً من الدراسات أثبتت وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي،(فريح العنزي ١٩٩٩)، بمعنى أنه كلما ارتفع التوافق النفسي ارتفع التحصيل الدراسي، كما أن هذه النتيجة تخالف ما توصل إليه بانيرجي وديلي (١٩٩٥) Banerji & Daily بأن المخرجات الأكاديمية والانفعالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم كانت إيجابية في ظل الدمج الشامل، ويرجع الباحث عدم تحقق الفرض الثاني لسببين الأول أن مشكلة الطلاب ذوي صعوبات التعلم تكمن في انخفاض التحصيل بسبب خلل في وظائف المخ وبالتالي فإن الطريقة المثلى لتحسين التحصيل الدراسي لديهم تكون في استخدام بعض الإجراءات التدريسية الموجهة إلى تنبيه وتفعيل وظائف المخ مثل التدريس باستخدام الحواس واستخدام استراتيجيات التعويض،وغيرها من الاستراتيجيات القائمة على الجانب المعرفي، لذا فإن تحسين التحصيل الدراسي عند ذوي صعوبات التعلم له من العمق والاتساع في التعامل مع القدرات العقلية مثل الإدراك والذاكرة والإنتباه والتفكير ما هو مختلف في نوعه من مجرد تحسين التوافق النفسي، والسبب الثاني لكون العينتين المدمجين وغير المدمجين تدرسان في مدارس تهتم برعاية الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ويتلقون اهتماماً مكثفاً بالجانب الدراسي، فضلاً عما يتلقونه من دعم مادي وإشراف تربوي من المجلس الأعلى لشئون المعاقين، لذا لم تظهر فروق بين المجموعتين، ومع أنه لم تظهر هناك فروق دالة إحصائياً بين المدمجين وغير المدمجين إلا أن المتوسط الحسابي لتحصيل المدمجين كان أعلى من المتوسط الحسابي لغير المدمجين، انظر جدول رقم (٦)، مما يعني لو أن ذلك الدمج حصل في المدارس الحكومية، وتحت ظل وزارة التربية بما فيها من قدرات وإمكانيات لكانت النتيجة أفضل، وبالنسبة لمخالفة هذه النتيجة لنتائج بعض الدراسات مثل دراسة والدرون وميكلسكي ١٩٩٨ Waldron & Mcleskt التي أثبتت وجود فروق دالة إحصائياً لصالح طلبة الدمج الشامل

في التحصيل الدراسي الخاص بالقراءة، فلعل السبب يرجع لكون دراسة والدرون وميكلسكي تقارن في القراءة فقط أما الدراسة الحالية فالباحث يقارن التحصيل في اللغة العربية بشكل كامل، فضلاً عن أن دراسة والدرون وميكلسكي تقارن بين عينتين كلاهما مدموجتين الأولى دمج شامل والثانية مدموجة وتتلقى دعماً تربوياً في غرف المصادر، ومثل دراسة أليجون وميكيلنسر Al-٢٠٠٤ Yagon;& Mikulincer التي توصلت إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من التحصيل الدراسي والتوافق النفسي، فيرجع السبب أن تلك الدراسة بحثت العلاقة بين التحصيل والتوافق النفسي بغض النظرعن نوع الطالب، حيث بحثت العلاقة عند عينة الدراسة كاملة الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم.

وتبقى الدراسة الحالية هي الأولى من نوعها في الكويت على حسب علم الباحث، في مجال دمج صعوبات التعلم الذي لم تهتم به وزارة التربية بعد، ويقتصر الاهتمام بصعوبات التعلم في الكويت على مركز تقويم وتعليم الطفل وهو مركز نفع عام، والمدارس الأهلية التي يدعمها المجلس الأعلى للمعاقين، من ذلك كله فإن الباحث يأمل أن تكون نتائج هذه الدراسة نواة للاهتمام بذوي صعوبات التعلم، من حيث التشخيص وتقديم الرعاية التربوية المناسبة لهم، ويوصي الباحث في نهاية هذه الدراسة بالتوصيات التالية:

التوصيات:

- تشكيل لجنة تجمع الجهات ذات العلاقة بصعوبات التعلم، مثل وزارة التربية، مركز تقويم وتعليم الطفل، المجلس الأعلى لشئون المعاقين، قسم التربية الخاصة من كلية التربية الأساسية، وذلك لرسم السياسات والخطط والإستراتيجيات لدمج الطلاب والطالبات الذين يعانون من صعوبات التعلم.
- تشكيل لجنة متخصصة مركزية على مستوى الدولة لتشخيص ذوي الاحتياجات الخاصة، وخاصة صعوبات التعلم.
- تصميم برامج مناسبة لتطوير الكفايات الشخصية والاجتماعية للطفل ذوي صعوبات التعلم، وذلك لتهيئته للتعامل مع عملية الدمج التربوي.
- تطويع التقنية الحديثة بما يخدم عملية الدمج التربوي للطلاب ذوي صعوبات التعلم المدمجين وغير المدمجين.
- مساعدة الطلاب ذوى صعوبات التعلم على التعبير عن مشكلاتهم، وفهم الدوافع وراء

تصرفاتهم، والعمل على تحقيق توافقهم النفسي، عن طريق الاهتمام بالأنشطة المدرسية، وحث الطلاب على المشاركة والتفاعل في المناقشات الجماعية.

- تصميم برامج مناسبة لتنمية التوافق النفسي للطلاب ذوي صعوبات التعلم بشكل عام، وفي المدارس التي لا تتبع نظام الدمج التربوي (نظام العزل) بشكل خاص.
- تفعيل الخطة التربوية الفردية للتعامل مع الجوانب النفسية والتركيز على مقومات التوافق النفسي لطلبة صعوبات التعلم.
- تفعيل الخطة التعليمية للتعامل مع زيادة التحصيل الدراسي لطلبة صعوبات التعلم.
- إجراء بعض الدراسات لتطوير استراتيجيات التدريس الخاصة بصعوبات التعلم.
- إجراء دراسات طولية لرصد تأثير عمليتي الدمج التربوي والعزل على سلوك الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

المراجـــع

المراجع باللغة العربية :

١. أحمد عواد (٢٠٠٨) صعوبات التعلم.، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع .

٢. سهير إبراهيم (٢٠٠٤) المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية (من ١٢- ١٦سنة)، رسالة دكتوراه غير منشورة من معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة: جامعة عين شمس .

٣. جمال الخطيب (٢٠٠٨) تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدرسة العادية، الطبعة الثانية، الأردن: دار وائل.

٤. حامد زهران (١٩٩٧) الصحة النفسية في حياتنا اليومية، القاهرة: مكتبة مدبولي.

٥. حمد العجمي (٢٠٠٩) الموهبة والتفوق العقلي، الكويت: الدار الأكاديمية.

٦. خيري عجاج (١٩٩٨) صعوبات القراءة والفهم القرائي. المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر.

٧. ديان برادلي ومارغريت سيرز و ديان سوتلك (٢٠٠٠) الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة، ترجمة: زيدان السرطاوي، وعبدالعزيز الشخص، وعبدالعزيز العبد الجبار، العين: دار الكتاب الجامعي.

٨. رفعت بهجات (٢٠٠٤) أساليب التعلم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب.

٩. سهى بك (٢٠٠٤) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة الموصل.

١٠.سهام عواد (٢٠٠٧) أثر برنامج قائم على التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.

١١.عبدالله جنيدل (٢٠٠٠) الخصائص الأساسية لسلوك التقرير الذاتي لدى التلاميذ ذوي

صعوبات القراءة وأقرانهم العاديين، رسالة ماجستير غير منشورة ، مملكة البحرين: جامعة الخليج العربي.

١٢.علي العفنان (٢٠٠٥) مقارنة بين أطفال المرحلة الابتدائية الذين التحقوا والذين لم يلتحقوا برياض الأطفال في الدافعية نحو التعليم والتحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

١٣.فاروق الروسان (٢٠١٠) البدائل التربوية لذوي صعوبات التعلم، موقع أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، على الرابط التالي: http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=68&topic_id=863 ، بتاريخ ٢٠١٠/٤/٣٠

١٤.فاروق الروسان وجمال الخطيب وميادة الناطور (٢٠٠٤) صعوبات التعلم، منشورات الجامعة العربية المفتوحة.

١٥.فتحية عبدالرؤوف (٢٠٠٢) الكشف عن المهارات الصعبة في القراءة والكتابة وتشخيص مظاهر التعثر فيها لدى التلاميذ من مخرجات المرحلة الابتدائية، الكويت: الرابطة الكويتية للدسلكسيا.

١٦.فريح العنزي وأحمد عبداللطيف وعبداللطيف خليفه (١٩٩٩) تقويم التحصيل الدراسي والتوافق النفسي لطلاب الصف الثاني نظام المقررات ونظام الفصلين للمرحلة الثانوية في دولة الكويت، دراسة غير منشورة، الكويت: وزارة التربية، إدارة البحوث التربوية.

١٧.فيفان يوسف(٢٠٠٨) مدى تأثير اسلوب الدمج على التوافق النفسي لدى مجموعة من الاسوياء والمعاقين عقلياً فئة القابلين للتعلم في مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب.

١٨.كمال سيسالم (٢٠٠٦) الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله، العين: دار الكتاب الجامعي.

١٩.لقاء أحمد (١٩٩٧) فاعلية منهج وحدة الخبرة المتكاملة في التوافق النفسي الاجتماعي لأطفال الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة الموصل.

٢٠.محمد السعيد (٢٠٠٨) دراسة مقارنة للتوافق النفسي بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين من طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة: جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة.

٢١.مراد البستنجي (٢٠٠٢) التفاعلات الاجتماعية للطلبة ذوي الصعوبات التعليمية مع الطلبة العاديين في المدارس العادية في عمّان، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأردن: الجامعة الأردنية .

٢٢.منى عبدالرزاق (٢٠٠٣) مدى فاعلية نظام الدمج في تنمية مهارات السلوك التوافقي وبعض الجوانب المعرفية لدى المعوقين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

٢٣. نبيله الشوربجي وعفاف دانيال (٢٠٠٢) علم النفس والشخصية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٤.نشوى إبراهيم (٢٠٠٢) الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعايةالأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة من معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة : جامعة عين شمس .

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Al-Yagon, M.; Mikulincer, M. (2004). Patterns of Close Relationships and Socioemotional and Academic Adjustment among School-Age Children with Learning Disabilities. **Learning Disabilities Research & Practice.** *19(1)*, 12-19

2. Banerji, M, & Daileg, N. (1995). A study of effects of an inclusion model on students with specific learning Disabilities , **Journal of Learning Disabilities,** *28 (8)*, 511-522

3. Brown A. E. & Heath N. (2000) : " Social Competence In Accepted Children With And Without Learning Disabilities " **Paper Presented At The Annual National Convention Of National Association Of School Psychologists** , 30th : Orlando .

4. Grossman, H. (2005). The case for Individualizing behavior management approaches in inclusive classrooms. **Emotional & Behavioral Difficulties.** *10(1)*, 17-32.

5. Hunt , P., Alwell,M.,Farron –Davis ,F.,&Goetz, L (1996) . Creating Socially Supportivc enviromants for fully included studrnts who experience multiple disabilities . **Journal of the Association for persons with severe handicaps,** *21* , 53-71.

6. Hunter - Braden, P. (1998); **Underachieving gifted students:** A mother perspective. Boise State University. 6th artcle, Spring Newsletter

7. Kauffman,J,M. (2005). **Characteristics of emotional and behavioral disorders of children and youth** (8th ed.). Upper Saddle River,NJ: Prentice Hall.

8. Lanaro L. M. (2001): " Social Self-Concept , Academic Self-Concept And Their Relation To Global Self-Worth In Children With And Without Learning Disabilities " **Dissertation Abstracts International,** *41(1),* 317-326.

9. Learning Disabilities Association of California. (2008). What is LD? Available at: http://www.ldaca.org/aboutld.html. in 1-3-2008.

10. Lerner J.W. (2000): **Learning Disabilities : Theories , Diagnosis , And Teaching Strategies.** "8th ed., Houghton Mifflin Company : New York .

11. Levine, D. M. & Reed, M. (1999). **Developmental Variation and Learning Disorders.** (Sec. Ed.). Educators Publishing Service, Inc. Cambridge, MA.

12. Mayes, S.; D.; Calhoun, S. L.; & Crowell, E. W. (2000). Learning disabilities and ADHD: overlapping spectrum disorders. **Journal of Learning Disabilities.** *33(5),* 417-424.

13. Murray , C. (2002) . Supportive teacher – student relation ships, **Childhoold Education** ,*78 (5),* 285-290.

14. Opdal, L., Wormnas, S., & Habaayeb, A. (2001) Teachers opinions about inclusion: A pilot study in a Palestinian context. International **Journal of Disability Development and Education**, 84, 143-161.

15. Samuelsson, S.& Lundberg, I. (2003). The impact of environmental factors on components of reading and dyslexia. **Annals of Dyslexia.** *53,* 201-217.

16. Sharma, G. (2004). A Comparative Study of the Personality Characteristics of Primary-School Students with Learning Disabilities and their Non-learning Disabled Peers. **Learning Disability Quarterly.** *27(3),* Sum 2004, 127-144.

17. Tanguay, P. (2002). **Nonverbal Learning Disabilities at School: Educating Students with NLD, Asperger Syndrome, and Related Conditions.** London: Jessica Kingsley Publishers.

18. Valas H. (2001) : " Learned Helplessness And Psychological Adjustment : Effects Of Learning Disabilities And Low Achievement " **Journal Of Educational Research** , *45(2)*101-114

19. Waldron , N., & Mcleskt , J. (1998) . The effects of an inclusive school program on students with mild and severe learning disabilities .**Exceptional Children** ,*64*, 395-405.

20. Wenz, G. M. & Siparstein, G. N. (1998). Students with learning problems at risk in middle school: stress, social support and adjustment. **Educational & Psychological measurements,** *58 (5)*: 832- 835 (Psychinfo).

Differences between integrated and non-integrated six grade learning disabilities students in Psychological Adjustment and academic achievement.

Dr. Hamad B. Al-Ajmi
Associate Professor
Special Education Department
College of Basic of Education

Summary of the study:

This study aimed to determine the differences between integrated and not-integrated learning disabilities students in Psychological Adjustment and academic achievement in Arabic. The sample consisted of 61 students, 30 integrated learning disabilities students, and 31 non-integrated learning disabilities students., The study found a statistically significant differences toward the integrated learning disabilities students in all Psychological Adjustment factors. While there were no statistically significant differences between integrated and not-integrated learning disabilities students in Arabic language.

Key words Learning Disabilities - Education Integration – Psychological Adjustment - Academic Achievement